

كلمات مضيئة [18] - فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام (3):



« يا علي، ثلاث خصال من مكارم الأخلاق:

تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمَّن ظلمك » ([1])

المكارم جمع مكرمة، والمراد بها هنا الأخلاق العالية الرفيعة، فإنَّ بعض الصفات حميدة وذات قيمة، ولكن بعضها الآخر مضافاً إلى ذلك تتصف بالعظمة والرفعة.

ومنها هذه الصفات الثلاثة:

1 - تعطي من حرمك :

فمثلاً إذا طلبت قرضاً من شخص فامتنع وأبى عن إقراضك ثم جاء هو بعد ذلك وطلب منك إقراضه تعطيه وإن كان قد حرمك .

2 - تصل من قطعك :

كما إذ قطع بعض أقاربك وأرحامك صلتهم ولم يتعاملوا بعاطفة ومودة معك، ولكن أنت لا تبادلهم ربا لمثل بل تصل رحمهم ولا تقطع علاقتك بهم.

3 - تعفو عمّن ظلمك :

فمثلاً إذا حكم عليك شخص ظلماً ومن دون حق، أو تكلام عليك بكلام باطل فتقابله بالعفو والتسامح، ولا تنتقم منه ولا تعامله بالمثل.

من كتاب: كلمات مضيئة من نفاتح الإمام القائد السيد الخامنئي دام ظله

[1] - الخصال / باب الثلاثة / ح 121.